

40 - تعليق على منتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزي

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنواصل - [00:00:00](#)

القراءة في هذا الملتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للامام المروزي رحمه الله تعالى ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا اجمعين بما علمنا. وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا - [00:00:20](#)

كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. الحمد لله رب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول - [00:00:40](#)

محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وامر الله عباده ان يفزعوا الى الصلاة والاستعانة بالصلاة على كل والاستعانة بالصلاة على كل امر - [00:01:00](#)

من امر دنياهم واخرتهم ولم يخص بالاستعانة بها شيئا دون شيء. فقال واستعينوا بالصبر والصلاة وانما بدأ بالصبر قبلها لان الايمان وجميع الفرائض والنوافل من الصلاة وغيرها لا تتم الا بالصبر. ثم قال وانها لك - [00:01:20](#)

الا على الخاشعين وهم المنكسرة قلوبهم اجلالا لله ورهبة منه. فشهد لمن حققت عليه ان يقيمها له انه من الخاشعين وكيف لا يفزع المؤمنون الى الصلاة وهي عماد دينهم؟ كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عمود - [00:01:40](#)

دين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن الحكم ابن عتيبة وحبيب ابن ابي ثابت عن ميمون عن ميمونة ابن ابي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل الجنة وبياعدي - [00:02:00](#)

من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وان شئت انبأتك برأس الامر وعموده وذروة السنام منه - [00:02:20](#)

قلت اجل يا رسول الله فقال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ذكر مصنف الامام ابو عبد الله المروزي رحمه الله تعالى في هذا الموضع دليلا من جملة الدلائل التي ساقها على عظم قدر - [00:02:40](#)

الصلاة ورفيع مكانتها ان الله عز وجل امر عباده ان يفزعوا الى الصلاة وان يستعينوا بالصلاة. ان يفزعوا الى الصلاة اي في كل ما نابهم من الامور وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة كما سيأتي بذلك - [00:03:10](#)

الخبر عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والاستعانة بالصلاة في كل امر ينوب الانسان ليس من امور الدين بل وامور كما قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة. ونبه رحمه الله تعالى - [00:03:40](#)

ان تقديم الصبر هنا على الصلاة لان كل عبادة يقوم بها العبد الصلاة وغيرها لا يمكن ان تتحقق من العبد الا اذا وجد الصبر الصبر عبادة قلبية يحتاج اليها العبد ليفعل الاوامر - [00:04:10](#)

ويحتاج اليها العبد ليجتنب النواهي. ومن لا صبر عنده لا قدرة عنده على القيام بفعل المأمورات ولا ايضا على ترك المنهيات. ولهذا قدم الصبر على الصلاة لان وجوده في العبد معونة له على الصلاة وعلى غيرها. فامر الله سبحانه وتعالى - [00:04:40](#)

بالاستعانة بالصبر وامر جل وعلا بالاستعانة بالصلاة. وبهذا ينبغي ان يعلم ان الصلاة معونة للعبد. ان الصلاة معونة للعبد على جميع

المصالح على جميع المصالح الصلاة معونة للعبد ومفتاح خير وباب فلاح ورفعة في الدنيا والاخرة - [00:05:10](#)

وكما ان الصلاة معونة فهي في الوقت نفسه مزدجر. كما سيأتي ايضا مما سيذكره المصنف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

الصلاة معونة على الخير معونة لصاحبها على الخير وزاجرة لصاحبها عن الائم والشر. فالصلاة معونة ومزدجر - [00:05:40](#)

وذكر رحمه الله تعالى ايضا من جملة الدلائل على تعظيم قدر الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها عماد الدين ولكي تعلم من

خلال هذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانة الصلاة من الدين - [00:06:10](#)

تأمل الخيمة التي لا تقوم الا بالعماد الذي يجعل في وسط الخيمة أرايت ان العماد الذي يجعل في وسط الخيمة ولا ترتفع الخيمة الا

به. كيف ان انه اذا ازيح من مكانه سقط في الخيمة ولم ينتفع منها لا بوتد ولا بطن - [00:06:40](#)

وجميع ما في الخيمة لا يستفاد منه اذا نزع منها هذا العماد. فكما ان الخيمة لا يستفاد منها اذا عمادها فكيف الشأن بالصلاة التي

هي عماد الدين قد قال عليه الصلاة والسلام الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد كفر وقد مر هذا الحديث عند المصنف رحمه الله واورد

- [00:07:10](#)

هنا حديث معاذ رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا او ان شئت انبأتك برأس الامر وعموده وذروة السنام منه

فقلت اجل يا رسول الله - [00:07:40](#)

فقال رأس الامر الاسلام والمراد بالاسلام هنا التوحيد الذي عليه قيام دين الله تبارك وتعالى وعموده الصلاة وهذا موضع الشاهد.

وعموده الصلاة. بمعنى ان مكانة من الدين كمنزلة العماد الذي لا تقوم الابنية الا عليه - [00:08:00](#)

وكما قال الشاعر والبيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترسل اوتاد نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا

هشيم عن خالد بن صفوان - [00:08:30](#)

عن زيد ابن علي ابن الحسين عن ابيه قال نعي الى ابن عباس رضي الله عنهما ابن له وهو في سفر فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم

نزل فصلى ركعتين ثم قال فعلنا ما امر الله به وتلا هذه الآية واستعينوا بالصبر والصلاة. نعم. قال - [00:08:50](#)

حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه ام كلثوم بنت

وكانت من المهاجرات الاول في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. قال غشي على عبدالرحمن غشي على عبد - [00:09:10](#)

ابن عوف غشية حتى ظنوا انه فاظ نفسه فيها فخرجت امرأته ام كلثوم الى المسجد تستعين ما امرت به من الصبر والصلاة هذان

مثلا عمليان من حال السلف رحمهما الله تعالى في الفرع الى - [00:09:30](#)

الصلاة حال النوائب والشدائد الاول لابن عباس رضي الله عنهما وقد كان في سفر نعي اليه نعي له احد ابنائه اي اخبر بوفاة احد

ابنائه وهذه مصيبة وامر مؤلم فما كان منه الا ان استرجع - [00:09:50](#)

عملا بقول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم

مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ومعنى انا لله - [00:10:20](#)

اي ان لله عبد ومعنى اليه راجعون اي انا اليه راجع. وهذا من اعظم ما يكون سلوانا للعبد في مصابه ان يستحضر في مصابه انه عبد

لله والعبد طوع تدبير سيده ومالكة - [00:10:40](#)

وان يعلم انه راجع لله. وان مرده الى الله وان الى الله سبحانه وتعالى المنتهى والرجعى سبحانه وتعالى. ولما استرجع صلى ركعتين

وهذا موضع الشاهد. فزع فيهما الى الله عز وجل ان - [00:11:00](#)

يرزقه الصبر وان يعوضه خيرا. ثم قال فعلنا ما امر الله به. وتلى بالصبر والصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة. والمثال الاخر قصة زوج

عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه احد المبشرين بالجنة ام كلثوم بنت عقبة - [00:11:30](#)

رضي الله عنها وكانت من المهاجرات الاول. لما غشي مرة على عبد الرحمن ابن عوف غشية حتى ظنوا انه انه فاظ نفسه فيها. اي انه

انها خرجت روحه في تلك الغشية - [00:12:00](#)

فخرجت امرأته ام كلثوم الى المسجد. تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة بقول الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة. نعم. قال

رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وما زال مفزع المؤمنين عند كل مهم من امر الدنيا والاخرة الى مناجاة ربهم في -

[00:12:20](#)

الصلاة حتى ادم فمن دونه من الانبياء؟ قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا سليمان ابن مغيرة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى همس - [00:12:50](#)
قال افطنتم لذلك اني ذكرت نبيا من الانبياء اعطي اعطي جنودا من قومه فقال من يكافئ هؤلاء او من يقاتل هؤلاء او كلمة شبهها فاوحى الله اليه ان اختر لقومك احدى ثلاث ان اسلط عليهم عدوهم او - [00:13:10](#)
او الجوع او الموت فاستشار قومه في ذلك فقالوا نكل ذلك اليك. انت نبي الله فقام فصلى وكانوا اذا فزعوا فزعوا الى الصلاة فقال يا رب اما الجوع او العدو فلا ولكن الموت فسلط عليهم الموت ثلاثة - [00:13:30](#)
فمات منهم سبعون الفا فهمسي الذي ترون اني اقول اللهم بك اقاتل وبك اصول ولا حول ولا قوة الا بك قال رحمه الله تعالى وما زال مفزع المؤمنين عند كل - [00:13:50](#)

في مهم من امر الدنيا والاخرة الى مناجاة ربهم الى الصلاة. اي يفزعون في كل امر ينوبهم من امر الدين من امر الدنيا او الاخرة يفزعون الى الصلاة. يلجأون في صلاة - [00:14:10](#)
التي هي صلة بينهم وبين ربهم تبارك وتعالى الى الله عز وجل يناجونه ويسألونه ويلحون عليه السؤال والطلب طلبا النجاة والعافية والسلامة. ومن الامثلة التي ساقها شاهدا لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث صهيب الذي ساقه - [00:14:30](#)
كان اذا صلى همس وقال لاصحابه افطمتم لذلك؟ اني ذكرت نبي من الانبياء اعطى جنودا من قومه فقال من يكافئ هؤلاء؟ او من يقاتل هؤلاء؟ او كلمة شبهها فاوحى الله اليه ان اختر لقومك احدى ثلاث. ان يسלט عليهم عدوهم او الجوع - [00:15:00](#)
او الموت فاستشار قومه في ذلك فقالوا نكر ذلك اليك انت نبي الله فقام فصلى هذا موضع الشاهد فقام فصلى قال وكانوا اذا فزعوا فزعوا الى الصلاة كانوا الظمير يعود على الانبياء. وان فزعهم في ما ينوب من - [00:15:30](#)
الى الصلاة يفزعون الى الصلاة. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كذلك اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وكانوا اذا فزعوا فزعوا الى الصلاة. فقال اي في مناجاته ودعائه في صلاته يا رب اما الجوع او العدو فلا. اما الجوع او العدو فلا اي لا - [00:16:00](#)
بالجوع ولا ايضا العدو ولكن المؤمن تسلط عليهم الموت ثلاثة ايام فمات منهم سبعون الفا فهمسي الذي ترون يقول عليه الصلاة والسلام فهمسي الذي ترون اني اقول اللهم بك اقاتل الاستعانة - [00:16:30](#)
اي اقاتل مستعينا بك معتمدا عليك متوكلا عليك ملتجئا اليه طالبا المد والمعونة والنصر منك بك اوقات وبك اصول من الصولة وهي الحملة والوثبة على الاعداء فصولتي على الاعداء بثبات - [00:16:55](#)
وقوة ورباطة جأس انما هو بك يا الله. وبك اصون ولا حول ولا قوة الا بك وهذه الكلمة العظيمة كلمة استعانة بل هي اعظم كلمات الاستعانة وهي كنز من كنوز الجنة قد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام الحث على الاكثار منها - [00:17:15](#)
ومعناها لا تحول من حال الى حال من ضعف الى قوة مما مرض الى صحة من فقر الى غنى الى غير ذلك من الامور الا بالله. ولا قوة للبعد عن - [00:17:45](#)

القيام بشيء من مصالحه الدينية والدنيوية الا بالله. فهي كلمة استعانة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يخطئ كثير من الناس فيستخدمها في الاسترجاع مثل ما تسمع في - [00:18:05](#)
بعض الاحيان يقال توفي فلان يقول توفي فلان يقول نعم لا حول ولا قوة الا بالله. المقام مقام استرجاع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. اما كلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة يشرع للبعد ان يأتي بها بين يدي اعماله - [00:18:25](#)
واموره ولهذا شرع لنا اذا نودي الى الصلاة ان نستعين بالله نقول لا حول ولا قوة الا بالله اذا قال المؤذن حي على الصلاة نقول لا حول ولا قوة الا بالله. واذا قال حي على الفلاح. ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:45](#)
وكم من الحرمان يفوت الكثير منا بتركهم اجابة المؤذن. والاستماع الى المؤذن. وان يقول مثل ما يقول للمؤذن واذا قال حي على

الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله فكم من الحرمان يحصل بسبب تكوين - 00:19:05

هذه الاستعانة التي ارشد اليها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وسبحان الله من يوفق للتوقف عن كلامه واموره حتى وان كان يتلو القرآن عندما يؤذن المؤذن يتوقف ويستمع للاذان - 00:19:25

ويقول حي على اذا قال حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله اذا وفق وفق للصلاة الخاشعة المطمئنة باذن الله سبحانه وتعالى. اما اذا لم يبالي للاذان وانشغل باحد - 00:19:45

مضى عليه الوقت وربما اقيمت الصلاة وهو لم يتحرك من مكانه. لكنه ان توقف وقت الاذان عن اموره واخذ يستمع اطمأن قلبه وانصرفت نفسه عن امور الدنيا وشواغلها واقبل على صلاته. وهذه فائدة ثمينة ننتبه لها - 00:20:05

وشرع لنا في كل مرة يخرج فيها الواحد منا من بيته ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. فاذا قال ذلك قيل له هديت وكفيت ووقيت. نعم - 00:20:25

قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر ابراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فاخبر الجبار بهما فارسل الى ابراهيم فقال من هذه - 00:20:45

معك؟ قال اختي قال ابو هريرة رضي الله عنه ولم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات اثنتين في الله وواحدة في امرأته وواحدة في امرأة قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للجبار هذه اختي فلما خرج من عند - 00:21:05

جبار دخل على سارة فقال لها ان هذا الجبار سألني عنك فاخبرته انك اختي فارسل اليها فلما ادخلت دعت الله ان يكفه عنها فضبط بيده فاخذ اخذة شديدة فعاهدا لان خلي عنه لا يقربها - 00:21:25

فدعت فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثانية فاخذ اخذة شديدة اشد من الاولى فعاهدا ايضا لان عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثالثة فاخذ اخذة هي اشد من الاولين فعاهدا لان - 00:21:45

خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه فقال للذي ادخلها عليه اخرجها عني فانك ادخلت علي شيطانا ولم تدخل علي انسانا وادخلها هاجر فرجعت الى ابراهيم وهو يصلي ويدعو الله فقالت ابشر فقد كف الله - 00:22:05

الفاجر وادخلها هاجر ثم صارت هاجر لابراهيم بعد فولدت له اسماعيل. قال ابو هريرة رضي الله عنه فتلكم امكم يا بني ماء السماء كانت امة لام اسحاق. وهذا مثال اخر في هذا الباب باب فزع. المؤمنين عند كل - 00:22:25

مهم الى الصلاة. فذكر هذا الخبر العظيم العجيب في فزع خليل الرحمن عليه صلوات الله وسلامه في هذه الشدة الى الصلاة وفزع زوجه ايضا الى زوجه سارة الى الصلاة وذكر هنا هذه القصة في ان ابراهيم وزوجه سارة مر بجبار من - 00:22:45

الجبابرة فاخبر الجبار بهما فارسل الى ابراهيم فقال من هذه معك؟ اخبر بهما اي اخبر عن مجيء ابراهيم وايضا عن زوجه. وذكر له من حسننها وجمالها. ومما ذكر ان هذا الجبار كان لا يأتي الا ذوات الازواج - 00:23:25

وهذا من من من شدة ما فيه من بطش ظلم وعدوان كان لا الا ذوات الازواج وعلم من حاله ذلك ابراهيم الخليل عليه السلام ولهذا قال اختي قال موريا عليه السلام اختي اراد ان اختها اخته في الاسلام. ولهذا لما رجع اليها في بعض الروايات قال لها - 00:23:55

لا اعلم قال لا اعلم على وجه الارض من هو مؤمن بالله غيري وانتي يعني في تلك اللحظة لم يكن على وجه الارض يعلمه مؤمنا بالله الا هو وزوجه سارة. ومن بقي ومن ومن على - 00:24:25

وجه الارض كلهم على الكفر بالله لا يعلم الا انه هو وزوجة على دين الله تبارك وتعالى. واراد بقوله اختي اي اخته في الدين. فقال من هذه معك؟ قال اختي. قال ابو ابو هريرة ولم يكذب - 00:24:45

ابراهيم قط الا ثلاث كذبات اثنتين في الله واحدة في امرأة. قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم هذا وقولا الجبار هذه اختي. فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها - 00:25:05

ان هذا الجبار سألني عنك فاخبرته انك اختي. فارسل اليها اي الجبار. فلما ادخل عليه دعت الله عز وجل ان يكفه عنها. الحديث خرج الامام البخاري في كتابه الصحيح ولفظه في هذا الموضع فقامت توضأ وتصلي - 00:25:25

فقامت تَوْضاً وتَصلي اي انها فزعت في هذه الشدة العظيمة والكربة الشديدة الى الله سبحانه وتعالى بالصلاة تَوْضاًت وصلت فقامت تَوْضاً وتَصلي فقالت اي في دعائها فقالت في دعائها لله سبحانه في صلاتها اللهم ان كنت امنت بك - [00:25:55](#)

وبرسولك واحسنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر. وهذا من اعظم وسائل توسلت الى الله سبحانه وتعالى بايمانها به وبرسوله وباحسانها لفرجها الا على زوجها. وهذا وهذه فائدة عظيمة ان احصان المرأة لفرجها الا على - [00:26:25](#)

زوجها من اعظم الوسائل التي تتوسل بها الى الله في دعائها. من اعظم الوسائل التي تتوسل الى الله في دعاء لان هذا من اعظم الاعمال الصالحة ان تكون المرأة محسنة لفرجها حافظة لفرجها صائنة لفرجها فهذه من اعظم الاعمال - [00:26:55](#)

التي تكون عليها المرأة فاذا كانت المرأة كذلك فهذه من اعظم الوسائل. ومثله ايضا الرجل عندما يحسن فرجه ويعف نفسه عن الوقوع في الحرام. ونعلم كلنا قصة الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة - [00:27:15](#)

في الغار فتوسل كل واحد منهما بصالح عمله احدهم توسل اه امتناعه من الزنا بعد تمكنه منه وشدة طلب نفسه له خوفا من الله سبحانه وتعالى لما قالت له ابنة عمه اتق الله ولا تفضل خاتم الا بحقه فقام بعد ان كان قد جلس - [00:27:35](#)

بعد شوق عظيم ورغبة طويلة مدة طويلة من الزمان بعد ان جلس بين شعبها الرابع قام ونهض من الله. فقال اللهم ان كنت تعلم انني فعلت ذلك من اجلك فافرج عنا. فافرج الله سبحانه وتعالى - [00:28:05](#)

عنهم الشاهد ان سارة رضي الله عنها فزعت الى آآ الصلاة تَوْضاًت وصلت ودعت الله سبحانه وتعالى في صلاتها واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد حثنا نبينا صلى الله عليه وسلم على الاكثار من الدعاء. وسيأتي عند المصنف رحمه الله بيان جميل - [00:28:25](#)

وكانت السجود ومنزلته العلية. قال فلما ادخلت عليه دعت الله ان يكفه عنها فضبت بيده اي قبض يده قبض بيده فاخذ اخذة شديدة قبض يده بعد ان داعك واخذ اخذة شديدة او اخذ اخذة - [00:28:55](#)

شديدة يعني اغشي عليه اغمي عليه جاءه شدة ورعدة ثم اغمي عليه فعاهدها ان خلي عنه لا يقربها. لا عاهدها لان خلي عن لا يقربها. فدعاك الله. جاء في صحيح البخاري ان - [00:29:25](#)

قالت في دعائها اللهم ان يميت يعني في هذه الوضع وفي هذه الحال يقال انني قتلته فتدخل في مصيبة اخرى ان يميت يقال انني قتلته. فقالت فدعك الله. قالت في دعائه اللهم ان يميت فاني اه فيقال انني - [00:29:45](#)

قتلته فخلي عنه ثم هم بها الثانية فاخذ اخذة شديدة اشد من الاولى فعاهدها ايضا لان قلي عنه لا يقربها فدعت الله فخل فخلي عنه ثم هم بها الثالثة فاخذ اخذتني اشد من الاوليين فعاهدها لان خلي عنه - [00:30:05](#)

اقربها فدعت الله فخلي عنه. فقال للذي ادخلها علي اخرجها عني فانك ادخلت علي شيطاناً فانك ادخلت علي الشيطان ولم تدخل علي انساناً واخدمها هاجر. انظر منة الله سبحانه وتعالى في هذه الواقعة على هاجر اخدم هاجر اي اعطاها هاجر هدية لها خادماً لها - [00:30:25](#)

فنجها الله سبحانه وتعالى. وايضا زادها تفضلاً سبحانه وتعالى ومنة بان اعطاها ذلك الجبار هاجر خادماً له. اخدمها هاجر. فرجعت الى ابراهيم. وهو يصلي ويدعو وهذا ايضا شاهد اخر للموضوع الفزع الى الصلاة. فابراهيم بقي في مكانه يصلي ويدعو الله سبحانه وتعالى فزعا - [00:30:55](#)

الى الله في صلاته فقالت ابشر قالت ابشر فقد كف الله يد الفاجر واخدمها جر. من الله علينا بمنيتين. كف الله عنا يد الفاجر ان الله سبحانه وتعالى علينا بان من علينا بهاجر خادماً وقد اعطاها ووهبها - [00:31:25](#)

ذلك الفاجر الجبار آآ سارة واخدم هاجر ثم هاجر لابراهيم بعد ثم صارت هاجر لابراهيم بعد. يعني اه ان هاجر صارت لابراهيم اي ان سارة اعطتها ابراهيم عليه السلام وتزوجها رضي الله عنه فولدت له اسماعيل. فولدت له اسماعيل - [00:31:55](#)

واسماعيل ابو العرب اسماعيل ابو العرب. ولهذا يقول ابو هريرة لما روى هذا الخبر فقلت امكم يا بني ماء السماء فقلت امكم يا بني ماء السماء يقصد بقوله يا بني ماء السماء اي ايها العرب لان العرب - [00:32:35](#)

كانت معيشتهم على المطر. كانت معيشتهم على المطر ويتتبعون مواطن القطر. عندهم المواسم ويتتبعون مواطن القطر ولهذا يقال لهم بنوا ماء السماء اي المطر نعم. قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى ولقد ذكر ان النبي صلى الله عليه - [00:32:55](#) وسلم كان اذا رأى باهله شدة او ضيقا امرهم بالصلاة وتلا هذه الآية و امر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. و امر الله عباده ان يأتوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. و امرهم محمد صلى الله عليه - [00:33:25](#) وسلم اذا رأوا الايات التي يخافون فيها العذاب ان يفزعوا الى الصلاة فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا فافزعوا الى الصلاة وفزع هو الى الصلاة ولا نعلم طاعة يدفع الله بها العذاب مثل الصلاة. فصلى عند الكسوف بزيادة في - [00:33:45](#) ركوع وبكى في سجوده وتضرع. قال وقد حدثنا سهل بن سهل بن عثمان ابو مسعود العسكري. قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائد قال قال عكرمة بن عمار قال محمد بن الدولي قال عبد العزيز قال حذيفة رضي الله تعالى عنه رجعت الى النبي صلى الله عليه - [00:34:05](#)

عليه وسلم ليلة الاحزاب وهو مشتمل في شملة يصلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع حارثة ابن سمع - [00:34:25](#) حارثة بن مضرب سمع علي رضي الله عنه يقول لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائم. غير رسول الله غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويدعو حتى اصبح. قال رحمه الله وولقد ذكر ان - [00:34:45](#) النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى باهله شدة او ضيقا امرهم بالصلاة. يشير هنا الى رواه البيهقي في الشعب وغيره عن عبد الله ابن السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله - [00:35:05](#) ده او قال ضيق امرهم بالصلاة. وتلا و امر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك نحن نرزقه والعاقبة للتقوى. قال رحمه الله و امر الله عباده ان تنمو بمحمد صلى الله عليه وسلم. في قوله جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:35:25](#) لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. و امرهم ايضا محمد صلوات الله والسلام عليه اذا رأوا الايات التي يخافون فيها العذاب ان يفزعوا الى الصلاة. اذا رأوا الايات - [00:35:55](#) التي يخافون فيها العذاب ان يفزعوا الى الصلاة. ومن ذلكم الكسوف كسوف الشمس والقمر قال صلوات الله وسلامه عليه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا كسبت فافزعوا الى الصلاة. امر عليه الصلاة - [00:36:15](#) والسلام بالفزع الى الصلاة وهذا دليل على ان الصلاة مفزع للمسلم عند الشدائد والكروب قال المصنف وتأمل رعاك الله جيدا في كلامه ولا نعلم طاعة يدفع الله وبها العذاب مثل الصلاة ولا نعلم طاعة يدفع الله بها العذاب مثل الصلاة. والمراد بالعذاب عذاب الدنيا والاخرة - [00:36:35](#)

فهي اعظم الطاعات التي يدفع بها عذاب الله سبحانه وتعالى. وقد مر معنا في حال المعذبين بالنار يوم القيامة انهم اذا ادخلوا فيها وسئلوا ما الذي ادخلكم النار ما سلككم في - [00:37:05](#) لا يذكرون من الاعمال التي كانت سببا في دخولهم سقر اه شيئا قبل تركهم للصلاة كما تقدم تنبيه المصنف رحمه الله تعالى على ذلك. قال عند الكسوف بزيادة في الركوع. وبكى في سجوده وتضرع. وبكى في سجوده وتضرع - [00:37:25](#) فهذا فيه فزع النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وزاد ركعة في آ زاد ركوعا في كل ركعة. ولهذا فان صلاة صلاة الكسوف صلاة الكسوف تصلى بركعتين في كل ركعة ركوعين. ففيها اربع ركعات في كل ركعة ركوعين - [00:37:55](#) ولعلي اتوقف قليلا اروي لكم طرفة لما فيها من فائدة حدثني بها صاحب القصة نفسه والقصة هذه قديمة لها اكثر من عشرين سنة تقريبا. يذكر وكان الاخ صاحب القصة تدين وملتحي ولكن تخصصه في مجال الرياضيات او العلوم. وعين في قرية - [00:38:25](#) ان القرى ومعه مراجع المختصة في مادته. حملها معه يقول فبعد ايام قليلة من وجودي في المنطقة حصل كسوف وكان امام القرية وهو طالب علم مسافرا عرظ له حاجة وسافر. يقول فجاءني الناس في البيت بعد العصر. وقالوا - [00:38:55](#) الان كسوف والناس كلهم اجتمعوا في المسجد وينتظرونك تصلي به. ينتظرونك تصلي لي بهم. فقلت ابحثوا عن غيري. قال ما فيه الا

انت. الامام مسافر. والناس كلهم عوام ولا يوجد الا انت - 00:39:25

انت الذي تصلي بنا الناس ينتظرونك. والحواء علي يقول الكتب التي معي كلها رياضيات وعلوم الى ما معي ولا هو كتاب في الفقه.

وانا ما اتذكر كيف صلاة الكسوف. صفة صلاة الكسوف يقول ما اتذكرها - 00:39:45

واحترت ماذا افعل؟ يقول اخيرا قررت ان اتوضأ واذهب الى المسجد في احد الموجودين شيئا من المعرفة واقدمه بالقوة يصلي مكاني. هكذا قررت يقول وذهبت الى المسجد مجرد ما دخلت مع باب المسجد قالوا جاء الشيخ جاء الشيخ جاء الشيخ الناس قاموا

يصلون يقول - 00:40:05

فوجدتني مضطرا ان ان اصلي. وتقدمت للصلاة وكبرت الله اكبر الله اكبر سبع تكبيرات. ثم الركعة الثانية خمس تكبيرات ثم سلمت السلام عليكم ورحمة الله واذا رجل مسن شاب كبير في السن يقول مجرد ان ما قلت السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم قال ما

شاء الله عيد اليوم - 00:40:35

ما شاء الله عيد اليوم يقول فاسقط يدي عرفت انني ضيعت الناس في هذه الطرفة ارويها لانها مفيدة جدا. ارويها لانها مفيدة جدا.

لأنها تبين اهمية الفقه في الدين وان في - 00:41:15

المضايق التي مثل هذه اذا كان الانسان على قدر من الفقه في الدين باذن الله سبحانه وتعالى الله ينفع به وقد حدثني بعض طلاب

الجامعة انه في قريته مرة صلي على الجنائز بالركوع والسجود - 00:41:35

صلي على الجنائز يقول وظعوها امامهم وصلوا يركعون ويسجدون. نعم. قال وعبدالله رحمه الله تعالى فالصلاة مفزع كل مريد عند الشدائد وعند حوادث عظيم النعم شكرا لله فاذا لم تمكن الصلاة فالسجود له عند حوادث النعم وذلك لما عرفهم من عظم قدر

الصلاة عنده. حتى ان - 00:41:55

في السماوات السبع اذا رعبوا فاصابهم هول اعتصموا بالسجود. حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال دفن الوليد بن

مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن ابي زكريا عن رجاء بن عن النواس بن سمعان - 00:42:25

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بامرته تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة

شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجودا - 00:42:45

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء كلما مر بسماء سأل

ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال - 00:43:05

الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم كما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله من السماء والارض قال قال حدثنا

اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله قال اذا تكلم الله - 00:43:25

بالوحي سمع اهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون سجدا ثم يرفعون رؤوسهم فيقولون ماذا قال ربكم

فيقال قال الحق وهو العلي الكبير. قال ابو عبد الله نعم. حديث حذيفة حديث حذيفة - 00:43:45

رضي الله عنه قال رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب وهو مشتمل في شملة يصلي هذا فيه الى الصلاة قال حذيفة

ذاكرا من حال النبي وهديه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:44:05

حزبه امر صلى اي فزع الى الصلاة. ومن امثلة فزعه آ الى الصلاة حديث علي يقول لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائم غير رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي ويدعو - 00:44:25

حتى اصبح هذا فيه الفزع الى الصلاة في الشدائد. ثم قال ابو عبد الله المروزي رحمه الله فالصلاة مفزع كل مفزع كل مريد عند

الشدائد ومعنى مريد اي مريد للفلاح والنجاة والسلامة والتوفيق والمعونة من الله تبارك وتعالى على حذف - 00:44:45

به للمعلوم على حذف مضاف للعلم به. عند الشدائد. قال عنده حوادث عظيم النعم شكرا لله. اي ان الفزع الى الصلاة يكون عند

الشدائد طلبا للمعونة من الله ويكون عند حوادث النعم اي متجدد النعم على العبد شكرا لله - 00:45:15

سبحانه وتعالى. فاذا لم تكن الصلاة فالسجود له عند حوادث النعم والمراد بحدوث النعم اي ما يستجد للعبد من النعم لان النعم التي

انعم الله سبحانه وتعالى بها على العبد - 00:45:45

سنعيد نعم موجودة دائمة مستمرة مع العبد. ونعم مستجدة مثل ان يولد له ولد او ان او ان يرزقه الله سبحانه وتعالى مالا او ان يكون مريضاً فيعافى من مرضه او مثلاً آآ يحصل شيئاً مهما كان مفقوداً له او - 00:46:05

ذلك من تجدد النعم فالنعم على نوعين نعم اه موجودة ونعم حادثة متجددة في شرع للعبد عند حوادث النعم ان يفزع الى الصلاة شكراً لله. وان لم تكن الصلاة فسجود السهو. وسيذكر شيئاً من ادلة ذلك - 00:46:25

قال وذلك لما عرفهم من عظم قدر الصلاة عنده حتى فان الملائكة في السماوات اذا رعبوا اي اصابهم الرعب فاصابهم هول اعتصموا بالسجود لله وذكر اه من الادلة على ذلك حديث النواس وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وفيه ان - 00:46:45

ان الملائكة اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي صعقوا وخروا لله تبارك وتعالى سجداً ويكون آآ جبريل عليه السلام هو اول من يرفع رأسه وان الله سبحانه وتعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان. والصلصة - 00:47:15

هي صوت الحديث عندما يحرك والصفوان هو الحجر الاملس. فالشاهد ان الملائكة مع عظم خلقهم اذا تكلم الله بالوحي خروا الصاعقين. قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - 00:47:45

هم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فهذا فيه فزع الملائكة الى الصلاة السجود فزعهم الى السجود يخرون سجداً لله نعم. قال ابو عبد الله الله تعالى واما الصلاة والسجود عند حوادث النعم شكراً لله عز وجل. فمن ذلك ان الله لما انعم على نبيه صلى الله عليه -

00:48:05

وسلم بفتح مكة اغتسل وصلى ثماني ركعات شكراً لله عز وجل. ومن ذلك ايضاً ما حدثنا محمد ابن يحيى قال دفن ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد وابن وهب قالاً حدثنا ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله - 00:48:35

وعنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال يا عائشة افلا اكون عبداً شكوراً - 00:48:55

قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ومحمد بن يحيى قالاً حدثنا ابو عاصم النبيل عن بكار ابن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الشيء مما يسر مما يسر به او سرور خر ساجداً شكراً - 00:49:15

لله وهذا ايضاً مما يدل على عظيم قدر الصلاة ورفيع مكانتها ان النبي صلى الله عليه وسلم في حوادث النعم اي ما يستجد من نعم يصلي لله عز وجل او يسجد - 00:49:35

السجدة التي تعرف بسجدة الشكر شكراً لله سبحانه وتعالى على نعمه. وذكر رحمه الله من شواهد ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام على اثر فتح مكة اغتسل وصلى ثمان ركعات شكراً لله عز وجل - 00:49:55

وكان اذا صلى قام حتى تتفطر قدماه كما في حديث عائشة فقالت اتصنع هذا وقد غفر او غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال يا عائشة افلا اكون عبداً شكوراً اي ان صلاته هذه من الشكر - 00:50:15

لله سبحانه وتعالى. وكذلك حديث ابي بكرة وفيه سجدة الشكر عند حوادث النعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الشيء مما يسر به او جاءه سرور اي امر يسره خر ساجداً - 00:50:35

شكراً لله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث دليل على مشروعية سجدة الشكر ان يخبر العبد ساجداً لله عز وجل عندما يستجد عليه نعمة يمن الله سبحانه وتعالى عليه بها. نعم - 00:50:55

قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى نرجع قليلاً الى الصفحة الثانية عشرة في السطر السابع او العاشر حدثنا اسحاق اقرأ. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن - 00:51:15

مسروقة. قال قال عبدالله رضي الله عنه قار الصلاة. قال عبدالله اي بن مسعود رضي الله عنه قالوا الصلاة وفي بعض الروايات لهذا الاثر من بعض المصادر قاروا للصلاة. ومعنى قاروا من القرار - 00:51:45

قاروا اي من القرار. اي اي اسكنوا ولا تتحركوا. تنبيهاً لهم على السكون سكون الجوارح وقرار العبد في صلاته وعدم الحركة والعبث

والتحرك فكان يقول قاروا للصلاة اي اسكنوا واثبتوا وتجنبوا الحركة ونحو ذلك للصلاة اي من اجل الصلاة نعم - [00:52:05](#)
احسن الله اليكم. قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى ويروى ان الله تبارك وتعالى اذا نزل الى السماء الدنيا نادى مناد الا نزل الخالق
العليم فيسجد اهل السماء. فلا يمر باهل سماء الا وهم سجود. وعن - [00:52:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منها اربع اصابع الا عليه ملك ساجد. يخبرك ان جميع اهل السماوات ليس شيء عندهم اعظم من
السجود اذا علموا ان الله تعالى قد تجلى للسماوات اعتصموا بالسجود تعظيما واجلالا له - [00:52:55](#)
قال حدثنا قال حدثنا محمد بن عبد الله بن القهزاد قال حدثنا ابو معاذ الفضل بن خالد النحوي قال حدثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال
سمعت الضحاك ابن المزاحم يحدث عن مسروق ابن الاعدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السماء - [00:53:15](#)

الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم. وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم. وانا وانا لنحن المسبحون. قال حدثنا
عباس بن محمد الدوري قال حدثنا زكريا ابن ابن عدي عن عبيد الله ابن - [00:53:35](#)
امر عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال ما في السماوات السبع موضع شبر الا وعليه ملك قائم او راكم او ساجد
وهذا ايضا من الشواهد والدلائل على مكانة الصلاة وعظم شأنها ان جميع اهل السماوات ليس شيء عندهم اعظم من السجود -
[00:53:55](#)

ليس شيء اعظم عندهم من السجود يقومون به تعظيما لله واجلالا له سبحانه وتعالى وقوله رحمه الله يروى ان الله تبارك وتعالى اذا
نزل الى السماء الدنيا نادى مناد الا نزل الخالق العليم فيسجد اهل السماء. هذا الذي صدره بقوله يروى ساقه في الاصل في -
[00:54:15](#)

لتعظيم قدر الصلاة بسنده عن عبيد ابن السباق ساقه بسند عن عبيد ابن السباق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله اذا نزل الى السماء الى اخره - [00:54:45](#)

واسناده ضعيف لارسال عبيد هذا. واما النزول ثابت ما صعق الملائكة عندما يتكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي فثابت واما ايضا
سجود الملائكة لله تعظيما واجلالا فثابت. ومن ذلك هو الحديث الذي ذكره ان ما في السماء موضع شبر او - [00:55:05](#)
او اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله سبحانه وتعالى. ففيه كثرة سجود الملائكة وفيه ايضا كثرة الملائكة نعم. قال ابو عبد الله رحمه
الله تعالى فلا عمل بعد توحيد الله افضل من الصلاة لله - [00:55:35](#)

لانه افتتحها بالتوحيد والتعظيم لله بالتكبير ثم الثناء على الله وهي قراءة فاتحة الكتاب وهي حمد لله وثناء عليه وتمجيد له ودعاء
وكذلك التسبيح في الركوع والسجود والتكبيرات وكذلك التسبيح في الركوع والسجود والتكبيرات عند - [00:55:55](#)
عند كل خفض ورفع كل ذلك توحيد لله وتعظيم له. وختمها بالشهادة له بالتوحيد ولرسوله بالرسالة وركوعها سجودها خشوعا له
وتواضعا. ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع ورفع الرأس تعظيما لله واجلالا له. ووظع اليمين - [00:56:15](#)

من الشمال بالانتصاب لله تذلا له واذعانا بالعبودية. هذا كلام عظيم جدا ذكره رحمه الله تعالى في سياق بيانه لعظم قدر الصلاة اي ان
مما يدل على عظم قدر الصلاة ورفيع مكانتها ان تتأمل فيما اشتملت - [00:56:35](#)
عليهم من تكبير تسبيح وتقديس وتعظيم وذل وخضوع وقراءة كلام الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك مما تضمنته الصلاة من المعاني
العظيمة. وبهذه المناسبة هذه هذه الاسطر القليلة التي ذكرها رحمه الله هي من اعظم الامور التي تعين العبد على العناية بالصلاة
والتعظيم لها - [00:56:55](#)

وهذا الذي اختصره رحمه الله في خمسة اصفر هنا بسطه الامام ابن القيم بسطا لا مزيد عليه في كتاب طبع مؤخرا لابن القيم بعنوان
اسرار الصلاة بعنوان اسرار الصلاة ولعله وزع - [00:57:25](#)
على كثير من آا الاخوة وايضا ضمن كثيرا من ذلك في كتابه اعني ابن القيم الصلاة وحكم تاركها فانه تكلم عن اسرار الصلاة ومعاني آا
الاذكار التي تشرع في الصلاة - [00:57:45](#)

وما الركوع والسجود والجلسة وغير ذلك من اعمال الصلاة من الذل والخضوع والانكسار لله تبارك وتعالى شرح ذلك وبين رحمه الله بيانا نافعا جدا. وهذا ايضا كما قدمت من الامور الدالة على - [00:58:05](#)

عظيم قدر الصلاة لانها اشتملت على التوحيد والتعظيم والتنزيل والذل والخضوع وانشغال الجوارح والقلب كلها ذلا وخضوعا وانكسارا لله تبارك وتعالى حال صلاة العبد التي هي صلة بينه وبين ربه نعم قال رحمه الله تعالى ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبتهج - [00:58:25](#)

ويخبر امته تعظيم نعمة الله عليه مما يخصه به يوم القيامة بان يجعله اول مأذون له بالسجود يوم القيامة. واخبر اعد ثم ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبتهج ويخبر امته تعظيم نعمة الله عليه مما يخص به - [00:58:55](#)

مما يخصه به يوم القيامة بان يجعله اول مأذون في المطبوع. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبتهج ويخبر امته تعظيما نعمة الله عليه وانا اظنها والله اعلم بعظيم نعمة الله علي. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبتهل - [00:59:15](#)

ويخبر امته بعظيم نعمة الله عليه. يخبرهم بعظيم النعمة. اظنها كذلك والله اعلم احسن الله اليك وتقرأ كما هي تعظيمها لكن هذا هذا الذي اظنه والله اعلم. احسن الله اليك. والكتاب له طبعان كلاهما - [00:59:35](#)

مثبت فيه اللفظ هكذا تعظيما نعمة الله عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبتهجوا ويخبروا امته تعظيم نعمة الله عليه مما يخصه به يوم القيامة بان يجعله اول مأذون له بالسجود يوم القيامة. واخبر - [00:59:55](#)

وانه اذا قصد الى الله عز وجل ليشفع لاهل التوحيد خر ساجدا بين يدي الله عز وجل. فلا يزال كذلك حتى يؤمر برفع رأسه ويجاب الى ما سأل. قال حدثنا ابو كامل فضيل بن الحسين قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [01:00:15](#)

الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك ويقولون لو لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا مما كاننا هذا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق. خلقتك الله بيده ونفخك ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا - [01:00:35](#)

اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لست هناك. فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن انتوا نوحا اول رسول بعثه الله فيأتون نوحا فيقولون فيقول - [01:00:55](#)

ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها. ولكن انتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقول تهناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها. ولكن انتوا موسى الذي كلمه الله. فيأتون موسى فيقول لست هناك - [01:01:15](#)

ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه ولكن انتوا عيسى رح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن محمدا عبدا قد غفر الله له قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:35](#)

فيأتوني فاستأذن على ربي فيأذن لي. فاذا انا رأيته وقعت له ساجدا. فيدعني ما شاء الله ما شاء ثم يقال يا محمد ارفع رأسك قل يسمع قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فيحد لي حدا فاخرجهم - [01:01:55](#)

من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا. فيدعني ما شاء ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا اغمض رأسك قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد علمنيه ثم اشفع - [01:02:15](#)

حد لي حدا فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري اقال في الثالثة ام الرابعة؟ فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود - [01:02:35](#)

وهذا ايضا من الشواهد والدلائل على عظيم قدر الصلاة ما خص الله تبارك وتعالى به نبيه يوم من المقام المحمود والشفاعة العظيمة التي من الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بها في ذلك اليوم العظيم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول بان يجعله - [01:02:55](#)

اول مأذون له بالسجود يوم القيامة. اول ما دون له بالسجود يوم القيامة. واخبر انه اذا قصد الله عز وجل يشفع اهل التوحيد خر ساجدا. ومعنى يشفع لاهل التوحيد اي عصاة اهل التوحيد الذين دخلوا النار بسبب - [01:03:25](#)

الذنوب التي ارتكبوها فيشفع لهم عليه الصلاة والسلام بان يخرجهم الله من النار وكما جاء في الحديث يحد الله له اي قدرا معيننا من هؤلاء فيخرجهم الله من النار بشفاعة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:03:45](#)

فالشاهد من ذلك ما فيه من دلالة على عظم شأن السجود ورفيع مكانته وان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يستشفع اه الله عز وجل يبدأ ذلك بالسجود يحمد الله في سجوده - [01:04:05](#)

ويثني عليه فيقال له ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. وساق حديث الشفاعة الطويل والموضع الشاهد منه فاذا انا رأيته وقعت له ساجدا ثم قوله بعد ذلك ثم اعود فاقع ساجدا - [01:04:25](#)

هذا فيه مكانة السجود علي منزلته نعم. قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى ومن فضل الصلاة على سائر الاعمال ان من دخل النار من المؤمنين لم يجدوا شيئا من الاعمال التي عملوها بجوارحهم تمنع شيئا من اجسامهم من الاحتراق - [01:04:45](#)

الا السجود له في الدنيا فان النار لم تصب مواضع السجود من المصلين خاصة كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري في قوله تعالى كل ام - [01:05:05](#)

تدعى الى كتابها عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ ليس دونه - [01:05:25](#)

فقالوا لا يا رسول الله. فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة - [01:05:45](#)

فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيعرفونه فيتبعونه ويضرب جسر على جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجوزه ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب كشوك السعدان هل تعرفون - [01:06:05](#)

كالسعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله. فتخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو الموبق المهلك والمخردل المقطع - [01:06:25](#)

ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد اراد ان يخرج من النار من اراد ان يرحم ممن كان شهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامات اثار السجود - [01:06:45](#)

وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا. فيصب عليه فحسوه احترقت فيصب عليه من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون فينبتون نبات الحبة في - [01:07:05](#)

حميل السيل وهذا ايضا من الدلائل على فضل الصلاة وعظم شأنها ورفعة مكانتها على سائر الاعمال ان من دخل النار من عصاة الموحدين يوم القيامة فان النار لا تأكل السجود لا تأكل مواضع السجود من هؤلاء. فهذا فيه دليل عظيم جدا على مكانة الصلاة. وان - [01:07:25](#)

من شرف المصلي انه اذا دخل النار بسبب ذنوبه فان هذه المواضع التي بها ساجدا لله سبحانه وتعالى حرم الله على النار ان تأكلها. وهذا ايضا من الدلائل على عظيم قدرة الله. اي - [01:07:55](#)

شخص يكون في اجارنا الله اجمعين يكون في في داخل النار ووسط النار في وسط النار والنار تحرق ويشتنى من مواضع السجود لا تمسها النار وهو في وسط النار. هذا من الدلائل على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى. الشاهد ان - [01:08:15](#)

من دلائل عظمة عظيم قدر الصلاة ان الله حرم على النار ان تأكل مواضع السجود من بني ادم وساق شاهدا بذلك حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه فيعرفونهم يعرفونهم اي عصاة الموحدين الذين اذن الله باخراجهم من النار بعلامة اثار السجود. بعلامة اثار السجود وحرم الله على - [01:08:35](#)

ان تأكل من ابن ادم اثار السجود وهذا هو موضع الشاهد. قال فيخرجونهم اي يخرجون عصاة الموحدين من نار قد امتحشوا اي احترقته احترقت جلوده من النار واصبحوا كما جاء في بعض الاحاديث فحما مثل الفحم - [01:09:05](#)

الفحم من شدة الاحتراق في النار فيصب عليهم من ماء الحياة ما ان يقال لهم ماء الحياة في بعض الاحاديث انهم يلقون في نهر

الفردوس. فيحيون بماءه وينبتون بماءه كما تنبت الحبة بكسر الحاء - [01:09:25](#)

في حميل السيل اي عندما يأتي السنين عندما يأتي السيل ويمشي في الوادي يكون في الوادي حال جفافه بذور يكون في بذور عندما

يأتي يطفح يحمل هذه البذور التي في ارض الوادي يحملها ويرقيها على جنبتي الوادي - [01:09:45](#)

فتنبت على جنبتي الوادي بمائه بماء السيل. بماء السنين. الان انت اذا جئت في في في مكان فيه وادي ثم تجد النبات قد تتسائل

من اين جاءت هذه البذور؟ التي نبتت على جنب الوادي - [01:10:15](#)

والواقع ان السيل اذا جاء يحمل البذور التي في الوادي يحملها ويلقيها على جنبتي الوادي ثم تحيا تنبت بماءه. فهؤلاء العصاة عصاة

الموحدين يخرجون قطع من الفحم آآ اه اه دفعات دفعات من النار ويلقون في نهر الفردوس - [01:10:35](#)

فيحيون بماءه. يقول عليه الصلاة والسلام كما تنبت الحبة في حميد السيف. كما تنبت الحبة في حمير يعني عندما يحملها السيل

عندما يطفح بالوادي بالماء ويلقيها على جنبتي الوادي فتحيا بماءه فهؤلاء - [01:11:05](#)

احيون. ولهذا ايضا جاء في بعض الاحاديث الا ترون انها تخرج صفراء ملتوية؟ فهم تعود لهم الحياة على هذه الصيغة يحيون بما آآ

الحياة في في الجنة. آآ وقفة ثم نواصل هذا المعنى الذي جاء في اخر هذا الحديث وهو ان عصاة الموحدين اذا احرقتهم -

[01:11:25](#)

ان واذن الله باخراجهم يلقون في نهر الفردوس ويحيون بماءه فينبتون كما تنبت الحبة في حميد نظمه ابن ابي داود في منظومته

الحائية في بيتين. فمن يحفظ هذين البيتين تفضل في الاخير - [01:11:55](#)

ما رأيك لو اتعبناك قليلا وجئت هنا لا انا اقول تعال هنا سنريد كل الاخوان يسمعونني ليس انا فقط وما فيه السبيل الا المكبر. عطني

مكبرك خله يجلس يجلس هنا يسمعون البيتين. وقل وقل يخرج - [01:12:25](#)

الله العظيم من فضله من النار اجساد من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحب حميل الصيل اذ جاء يطفح كحبي

بكسر كحب عميل الاسم عبد الرحمن عبد الرحمن الاخ عبد الرحمن له جائزة من آآ - [01:13:05](#)

قسم النشاط آآ بعض الكتب النافعة اظن الله اعلم ان لم تخوني الذاكرة من ضمنها مجموع الفتاوى لابن تيمية اظن لا تأخذه يقين في

النهاية اظننا وانت اسأل الله عز وجل نعم تفضل - [01:13:25](#)

قال ابو عبد الله فرحمه الله تعالى ومن ذلك ان المنافقين مجيزوا يوم القيامة من المؤمنين بالسجود. قال الله تعالى يوم يكشف عن

ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وذلك ان المؤمنين لما نظروا الى ربهم خروا له سجدا. ودعي

المنافقون - [01:13:45](#)

السجود فارادوه فلم يستطيعوا حيل بينهم وبين ذلك عقوبة لتركهم السجود لله في الدنيا. قال الله تعالى وقد كانوا يدعون الى

السجود يعني في الدنيا وهم سالمون مما حدث في ظهورهم مما حال بينهم وبين السجود - [01:14:15](#)

قال قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا هشام ابن سعد قال حدثنا زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن

ابي لسعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا

ليست في سحاب - [01:14:35](#)

قلنا لا يا رسول الله. قال فهل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ قالوا لا. قال ماتوا ضارون في رؤيته

يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا تلحق لعله قال كل امة بما كانت - [01:14:55](#)

فلا يبقى احد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة الا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار. ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ثم

يبتدأ الله لنا فيقول ايها الناس لحقت كل امة بما كانت تعبد وبقيتم فلا تكلمه يومئذ الا - [01:15:15](#)

انبياء لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي الذي كنا نعبد فيقول هل بينكم وبين الله من اية فيقولون نعم في كشف عن

ساق في كشف عن خر فنخروا - [01:15:35](#)

يكشف عن ساق فنخر سجدا اجمعون. فلا يبقى احد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقا الا على ظهره طبق واحد الا على ظهره طبق واحد يعني ان فقار الظهر تستوي تصبح مثل الفقرة الواحدة الا على ظهره طبق واحد اي - [01:15:55](#)

الظهر ومعلوم ان ثقل الظهر هي التي تمكن الانسان من الانحناء والركوع فاذا اصبحت فطار الظهر ثابتة فاقرأوا واحدة لو اراد الانسان ان ينثني ما يستطيع. لا يستطيع ان ينثني لان يسجد. فقال الا - [01:16:25](#)

على ظهره طبق واحد كلما اراد ان يسجد خر على قفاه. خر على قفاه نعم. كلما اراد ان يسجد خر على قفاه قال ثم يرفع برئنا ومسيننا بريئنا ومسيننا فيقول انا ربكم فيقول الرواية هنا - [01:16:45](#)

ثم يرفع برئنا ومسيننا. والحديث وجدت ابن خزيمة رحمه الله خرجه في كتابه التوحيد باسناد المصنف عن محمد ابن يحيى اه به الا ان لفظه اوضح مما هنا وباسناد المصنف نفسه عن محمد ابن يحيى عن جعفر ابن عون الى اخر الاسناد. ولفظه - [01:17:05](#)

عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد ثم نرفع رؤوسنا. ثم نرفع رؤوسنا نعم فيقول انا ربكم فيقول نعم انت ربنا ثلاث مرات ثم يظرب الجسر على وذكر الحديث بطوله هذا ايضا من الشواهد والدلائل على عظيم قدر الصلاة ورفيع مكانتها ان - [01:17:35](#)

الله عز وجل يميز اهل الايمان في ذلك اليوم العظيم بانهم هم الذين يسجدون لله. اما المنافق الذي كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة لم يسجد لله خالصا ابتغاء وجه الله بذلك - [01:18:05](#)

فانه يوم القيامة عندما يدعون الى السجود لا يستطيعون. لا يستطيعون وانما يمكن الله سبحانه تعالى اهل الايمان فقط الصادقين مع الله في سجودهم في الدنيا يمكنهم من السجود. واما الكافر آ واما - [01:18:25](#)

المنافق فانه وقد كان يتظاهر بذلك يعود ظهره طبقا كما في الحديث الذي ساقه فلا يتمكن من السجود واما الامم الكافرة والمشركة فكل امة كما مر معنا في الحديث تلحق بالذي - [01:18:45](#)

كانت تعبداه اه تلقى اه في النار كما جاء في الحديث يتساقطون في النار ولا الا من كان يعبد الله وحده. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثني - [01:19:05](#)

الاوزاعي قال حدثني الوليد ابن هشام عن معدان عن معدان ابن ابي طلحة قال سألت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت حدثني حديثا ينفعني الله به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه - [01:19:25](#)

الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة. هذا الحديث حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له حدثني قال له معدان بن ابي طلحة حدثني حديثا ينفعني الله به. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله - [01:19:45](#)

سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة. هذا يستفاد منه ما اراده المصنف رحمه الله وهو عظيم قدر الصلاة وان كل سجدة يسجدها رفعة للعبد وتكفيرا خطايا. وايضا يستفاد منه فائدة اخرى وهي ان اعظم ما كان يوصي به الصحابة - [01:20:15](#)

من يطلب منهم الوصية الصلاة؟ وقد مر معنا في هذا الكتاب مثالين على ذلك مر معنا مثالان لذلك احدهما عن سلمان والآخر عن ابي هريرة سلمان في وصيته لابي عزرة وابي هريرة في وصيته - [01:20:45](#)

انس ابن حكيم وكذلك وصيته لحريف ابن قبيصة. فهذه ثلاثة احاديث مرت معنا سلمان في وصيته لابي عزرة وحديث ابي هريرة في وصيته لانس بن حكيم وحديث ابي هريرة في - [01:21:05](#)

لحريف ابن قبيصة. من يذكر هذه الاحاديث الثلاثة ولو بالمعنى؟ واظن انه يحصل مجموع الفتاوى تفضل. تعال هنا عند المكبر. لا نبي ثلاثة احاديث اذا ما وجدنا غيرك نرجع لك. من يحفظ الثلاث احاديث ولو بالمعنى - [01:21:25](#)

ثلاث الاحاديث من يذكرها؟ هات الحديث اللي عندك يا شيخ نعم وقال جميل على كل اتيت بالمعنى يعني انه وصاه بالصلاة وهي الوصية بالصلاة اثابك الله وشكر الله لك واحسن اليك مثل ما احسنت اليها. نعم - [01:21:55](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا ثور ابن يزيد عن ابي عن ابي المنيب قال رأى

ابن عمر رضي الله عنهما فتى قد اطل الصلاة واظن فقال ايكم يعرف هذا؟ فقال رجل انا اعرفه فقال اما - [01:22:45](#)
فاني لو عرفته لامرته بكثرة الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلاة اتى كلها
فوضعت على عاتقيه. فكلما ركع او سجد تساقطت عنه. قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى - [01:23:05](#)

قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ايوب عن عمارة ابن غازية عن سمي مولى ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد فاكثروا
الدعاء - [01:23:25](#)

هذا ايضا فيه ما سبق في حديث ثوبان من عظيم اثر السجود وكذلك الركوع في تكفير الخطايا فيقول آا ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان العبد اذا قام الى الصلاة اتى بذنوبه كلها - [01:23:45](#)

فوضعت على عاتقيه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه. كلما ركى او سجد تساقطت عنه وكذلك في حديث ابي هريرة ان اقرب ما
يكون العبد الى الله وهو ساجد فاكثروا فيه آا الدعاء هذا فيه دلالة على - [01:24:05](#)

بفضل السجود وما فيه من تكفير للخطايا وايضا انه احرى اوقات الاجابة للدعاء ثم ذكر خلافا بين اهل العلم ايهما افضل طول القيام؟
في الصلاة او كثرة الركوع والسجود. نعم - [01:24:25](#)

قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وقد اختلفت الناس في طول القيام في الصلاة وكثرة الركوع والسجود ايهما
افضل؟ فحدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال افضل -

[01:24:45](#)

الصلاة الركوع والسجود. قال حدثنا الحسن بن عيسى قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرني ابن لهيعة. قال حدثني جعفر ابن ربيعة عن
عمران بن عوف الغافقي عن اسماعيل بن عبيد الاعور قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اطول الركوع في الصلاة افضل في -

[01:25:05](#)

قيام ام طول السجود؟ قال يا ابن اخي ان خطايا الانسان في رأسه وان السجود يحط الخطايا. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى القطان قال حدثني الحجاج بن حسان قال سألت ابا مجلد ايهما احب اليك طول القيام ام الركوع - [01:25:25](#)

السجود قال طول القيام. قال حدثنا حسين بن الاسود. قال حدثنا يحيى ابن ادم. قال سمعت شريكا يقول كان يقال طول بالليل

وكثرة الركوع والسجود وكثرة الركوع والسجود بالنهار وهو قوله يحيى ابن ادم قال ابو عبد الله - [01:25:45](#)

رحمه الله تعالى في الاخبار المروية في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع
والسجود لا على كثرة الركوع والسجود وذلك ان اكثر ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة

بالوتر - [01:26:05](#)

وقد صلى احدى عشرة ركعة وتسع ركعات وسبعا فطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا. فذلك دليل على تفضيل التطويل على
كثرة الركوع والسجود. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الصلاة افضل؟ فقال طول القيام - [01:26:25](#)

قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن -

[01:26:45](#)

سعد ابن عبيدة عن المستورد ابن احنف عن صلة ابن زفر قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه صليت ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافتتح سورة البقرة فقرأ فقلت يقرأ مئة اية ثم يركع فمطى فقلت يقرأها في ركعتين فمطى فقلت يختمها ثم -

[01:27:05](#)

ثم يركع فمضى ثم قرأ سورة النساء ثم قرأ سورة ال عمران ثم ركع نحو من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك ربنا لك الحمد. فاطال القيام ثم سجد - [01:27:25](#)

اطال السجود وهو يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى فاطال السجود. وكان لا يمر باية فيها تخويف او تعظيم لله الا كررها وكان لا يمر باية فيها تخويف او تعظيم لله الا كرره - [01:27:45](#)

في قوله الذي هو ان كان الا كرره تعود الا كرره التعوذ بالله سبحانه وتعالى لا يمر باية فيها تخويف او تعظيم لله الا كرره اي سبحان ربي الاعلى تسبيح الله سبحان ربي العظيم وسبحان ربي العظيم يعني انه ينزه الله ويعظم الله - [01:28:05](#)

عندما يمر باية فيها تخويف. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق قال حدثنا انا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد - [01:28:35](#)

اعتزل الشيطان يبكي ويقول ويل له امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار قال حدثنا الحسن قال قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا حسين بن علي قال حدثني فاطمة بنت الحسين ان رجلا - [01:28:55](#)

قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل شفاعتك. قال اعني بكثرة السجود. قال ابو عبد الله؟ نعم. اه هنا ذكر رحمه الله تعالى الخلاف الذي اشار اليه اختلاف اهل العلم في ايهما افضل طول القيام في الصلاة او كثرة - [01:29:15](#)

الركوع والسجود وذكر قولين لاهل العلم في ذلك ان منهم من رأى ان الافضل طول القيام ومنهم من رأى ان الافضل كثرة الركوع والسجود وقال رحمه الله ان الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة صلاته بالليل - [01:29:35](#)

تدل على اختيار طول القيام وتطويل الركوع والسجود لا على كثرة السجود. فكأنه يرجح ان الافضل طول القيام واستدل لذلك بالحديث انه سئل اي الصلاة افضل؟ فقال طول القيام وشيخ الاسلام ابن تيمية له خلاصة مفيدة جدا في هذه المسألة قال فيها رحمه الله كما في مجموع - [01:29:55](#)

في المجلد الثاني والعشرين الصحيفة مئتين وثلاثة وسبعين. قال وقد تنازع الناس هل الافضل طول القيام ام كثرة الركوع والسجود؟ او كلاهما سواء على ثلاثة اقوال اصحها ان كليهما سواء - [01:30:25](#)

فان القيام اختص بالقراءة وهي افضل من الذكر والدعاء. والسجود نفسه افضل من القيام. فينبغي انه اذا طول ان يطيل الركوع والسجود. وهذا هو طول القنوت الذي اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اي - [01:30:45](#)

الصلاة افضل فقال طول القنوت. فان القنوت هو ادامة العبادة. سواء كان في حال القيام او الركوع او السجود. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان - [01:31:05](#)

علما وقبل ان اختتم انبه على امر وهو آآ ليت الاخوة يعتنون بجمع خمسين وجها في الدلالة على عظم قدر الصلاة من هذا الكتاب كل وجه مقرونا بدليله ولا بأس ان يصوغ يعني ان تصوغ ذلك بعبارتك فتذكر - [01:31:25](#)

يعني الوجوه الدالة على تعظيم قدر الصلاة او عظيم قدر الصلاة فتنتقيها من هذا الكتاب وكل تذكر معه دليلا واحدا. وهذا من باب تكميل الفائدة ان نراجع في البيت هذه - [01:31:55](#)

الاوراق ونحاول ان نستخلص خمسين فائدة. وان تيسر لكم ان تأتوا بها غدا وهو اخر لقاء لنا بها نجد في العمادة مجموع الفتاوى ان شاء الله. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. جزاكم الله خيرا - [01:32:15](#)

- [01:32:35](#)